الاثنين ١٩ /شباط/ ٢٠٢٤

تداعيات حرب غزة مستمرة: الاتحاد الإفريقي يدين الحرب "الوحشية" في غزة ويدعو لرفع الحصار المفروض على القطاع؛ شكري: حماس خارج الإجماع الفلسطيني ويجب محاسبة مَن عمل على تمويلها وتعزيز قوتها؛ صحيفة فرنسية: هكذا تستعد مصر لتدفق اللاجئين الفلسطينيين؛ الحلفاء العرب يعرقلون غارات البنتاغون الجوية؛ مجلة أمريكية: بايدن يواجه كارثة إنسانية في رفح وضررًا لا يمكن إصلاحه لواشنطن ويجب أن ينأى بنفسه عن اليمين الإسرائيلي! العرب: قسد تواجه حرب استنزاف في دير الزور؛ الأسد الغائب عن حرب غزة! الحكومة الإسرائيلية تتبنّى قرارا يحظر الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطين؛ نتنياهو يعلّق المحادثات الرامية لهدنة في غزة بسبب مطالب حماس "الخيالية"؛ إسرائيل: القاهرة وواشنطن ليستا عائقين أمام دخولنا رفح؛ هآرتس: نتنياهو أسوأ مسؤول بتاريخ إسرائيل! مجلة لوبس: أطفال تحت الصدمة.. أي جيل تنتظره غزة؛ ميديابارت: تقارب يساري فرنسي بشأن العقوبات ضد إسرائيل لكن بوتيرة مختلفة! خبير صيني: باريس وبرلين لن تقبلا كييف في "الناتو"؛ غلوبال تايمز تسلط الضوء على "حقيقة مرة" لأوكرانيا عقب انسحاب قواتها من أفدييفكا؛ بعد خسارة معركة أفدييفكا؛ هل ما زال في جعبة الغرب ما يقدمه لأوكرانيا؛ صحيفة: الاتحاد الأوروبي يناقش إنشاء بديل للناتو في حال فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية..؟!!

الموضوع الرئيس: الاتحاد الإفريقي يدين الحرب "الوحشية" في غزة ويدعو لرفع الحصار المفروض على القطاع... شكري: حماس خارج الإجماع الفلسطيني ويجب محاسبة مَن عمل على تمويلها وتعزيز قوتها... صحيفة فرنسية: هكذا تستعد مصر لتدفق اللاجئين الفلسطينيين... الحلفاء العرب يعرقلون غارات البنتاغون الجوية... مجلة أمريكية: بايدن يواجه كارثة إنسانية في رفح وضررًا لا يمكن إصلاحه لواشنطن ويجب أن ينأى بنفسه عن اليمين الإسرائيلي..؟!!

تعرضت سفينة شحن مسجلة في المملكة المتحدة لهجوم قبالة سواحل اليمن. وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت تقريرا عن حادث وقع على بعد ٦٥ كيلومترا جنوب مدينة المخا في اليمن، وفقا لوكالة **بي إيه ميديا** البريطانية.

وأدان الاتحاد الإفريقي بالإجماع "الحرب الوحشية واستخدام القوة المفرطة ضد ٢.٢ مليون مدني في غزة"، وطالب إسرائيل بالاستجابة للدعوات الدولية لوقف إطلاق النار في القطاع. وأكد البيان الختامي للقمة الإفريقية الـ٣٧، التي عقدت في أديس أبابا، **أن إسرائيل مطالبة بالامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وطالب "برفع الحصار الإسرائيلي الجائر المفروض على قطاع غزة، وإجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي". كما طالب البيان بإجراء تحقيق دولي مستقل بشأن القصف الإسرائيلي، الذي استهدف المستشفيات والمؤسسات الإعلامية في غزة، واستخدام الجيش الإسرائيلي لأسلحة محرمة دوليا، نقلت روسيا اليوم.**

وقال الممثل الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الأحد، إن إسرائيل **لا يمكنها هزيمة حماس بالقتال. وشدد بوريل،** على وجوب طرح خطة مستقبلية للشعب الفلسطيني على أساس حل الدولتين. وقال على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا، **أنه لن يكون سلام في الشرق الأوسط دون اتجاه واضح لمستقبل الشعب الفلسطيني. وشدد على أن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي "ليس عسكريا". وتابع: حماس عبارة عن فكر ولا يمكنكم قتل أي فكر. الطريقة الوحيدة لقتل فكر تقديم فكر أفضل. وبطبيعة الحال، البديل ضمان أن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون معا في سلام وأمن. وقال بوريل، إن الضفة الغربية تشهد حالة من الغليان وقد نكون على شفير انفجار أكبر".** وشدد على أن الأوضاع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل تشكل عائقا كبيرا أمام التوصل إلى حل مستدام يرسي السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

ودعا المستشار الألماني أولاف شولتس، إسرائيل إلى الالتزام بالقانون الدولي، وسط تصاعد المخاوف حيال عمليتها البرية المزمعة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقال خلال مؤتمر ميونخ للأمن، إن **"لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها"،** وإن الولايات المتحدة وألمانيا والعديد من الدول الأخرى تعبّر عن ذلك. **وأضاف: "نحن أيضا واضحون جدا بشأن الأشياء المهمة التي يجب أن تقال؛ أولا،** لا بد من وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، ويجب أن يصل أكثر مما هو عليه اليوم. **وثانيا،** يجب أن تكون الحرب الجارية متماشية مع القانون الدولي".

بدوره، قال وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار، إنه كان على إسرائيل أن تتوخى الحذر وتتفادى الخسائر بين المدنيين بعملياتها في قطاع غزة. وشدد خلال مؤتمر ميونخ للأمن، على أن "إسرائيل ملزمة باحترام القانون الإنساني الدولي، وكان ينبغي لها أن تكون حذرة بشأن سقوط ضحايا من المدنيين". وقال إن الهند تحافظ على إيمانها بحل الدولتين.

واتهم الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، إسرائيل، بارتكاب "إبادة" بحق المدنيين الفلسطينيين بغزة، مشبها ما تقوم به إسرائيل بمحرقة اليهود إبان الحرب العالمية الثانية. وقال: "ما يحدث في قطاع غزة ليس حربا، إنه إبادة".

وصرح الرئيس ترامب بأن كل قنبلة تسقط على اليمن تكلف الولايات المتحدة مليون دولار. وقال ترامب متحدثا إلى أنصاره في ميشيغان: "نحن نقصف اليمن، وكل قنبلة تكلف مليون دولار، لكن الشيء الأهم هو أننا نقتل الكثير من الناس".

ونشرت صحيفة EL PAIS الإسبانية تقريرا مطولا توقفت فيه بإسهاب عند الخسائر التي أحدثتها مقاطعة الشركات الأمريكية (الداعمة لإسرائيل) بسبب الحرب على قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن مراسليها في واشنطن ورام الله ميغيل خيمينيز وأنطونيو بيتا، اعترافات لمجموعة سلاسل مثل ستاربكس وماكدونالدز وبرغر كينغ وكوكا كولا وكنتاكي وبيتزا هت، تفيد بأن حملات المقاطعة – التي يتم الترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي – كان لها تأثير على النتائج النهائية لعائداتها. وتشجع حملة المقاطعة المستمرة، معاقبة العلامات التجارية الغربية العامة، وخاصة العلامات التجارية الأمريكية. **ومن خلال المبادرات المحلية والأوسع نطاقًا، سلطت الحملة الضوء بشكل خاص على الشركات التي صنفت نفسها بأنها مؤيدة لإسرائيل.**

من جهته، وبحسب القدس العربي، اعتبر وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن حماس خارج الأغلبية المقبولة من الشعب الفلسطيني، وتمارس العنف ولا تعترف بإسرائيل، ما أثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال شكري ضمن أعمال مؤتمر ميونخ للأمن، **إنه يجب محاسبة كل من عمل على تعزيز قوة حماس وتمويلها في قطاع غزة. وأكد أن إخراج النازحين من رفح الفلسطينية المتاخمة لحدود مصر هو "خطر على أمنها القومي". وقال: "مصر أكدت لإسرائيل أن إخراج النازحين من رفح جنوب قطاع غزة الفلسطيني؛ يشكل خطرا على أمننا القومي". وشدد على ضرورة إيجاد رؤية للمجتمع الدولي من أجل حل الدولتين.**

وتحت عنوان: مصر تستعدّ لتدفق اللاجئين الفلسطينيين، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، إنه في سيناء المصرية، على طول الحدود مع قطاع غزة، بين معبري رفح وكرم أبو سالم، تقوم آلات البناء بتسوية الأرض على شريط ضيق من الأرض. وتظهر صور الأقمار الصناعية، التي حلّلتها وكالة أسوشيتد برس، يوم الجمعة ١٦ شباط، أن العمل جارٍ في هذه المنطقة. ويمكن رؤية الرافعات والشاحنات هناك. وأقيمت حواجز خرسانية لتحيط بهذه المنطقة، التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ كيلومتراً مربعاً. **ووفقاً لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان،** وهي منظمة غير حكومية، والتي كشفت عن وجود موقع البناء هذا، في ١٢ شباط، **فإن المكان مخصص لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين، في حالة**

مواجهة مصر نزوحاً جماعياً من غزة. ومن المخطط أن يتم بناء أسوار بارتفاع ٧ أمتار، بإشراف مهندسين عسكريين، وبحضور أمني قوي، تضيف الصحيفة.

وقال مصدر مصري لصحيفة لوموند إن الخوف من مواجهة تدفق النازحين في حال شن هجوم إسرائيلي على مدينة رفح يفسر هذا القرار. لكن رئيس هيئة الاتصالات بالدولة ضياء رشوان نفى وجود مثل هذا المشروع. وأشار إلى أن مصر تعارض أي تهجير قسري لسكان غزة على أراضيها بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في القطاع الفلسطيني. واعتبرت لوموند أن هذا السيناريو قد يتحقق إذا نفذ نتنياهو تهديده بشن هجوم على رفح، التي أصبحت الملاذ الأخير لأكثر من ١.٤ مليون من سكان غزة.

لكن لور فوشيه، المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط في مؤسسة الأبحاث الإستراتيجية، قالت للصحيفة الفرنسية: "لم يتم اتخاذ قرار الهجوم على رفح. ويريد نتنياهو استخدامه كوسيلة للضغط في مفاوضات التهدئة مع حماس. لكن إذا لم يكن هناك اتفاق، فسيكون من الصعب على الإسرائيليين تجنب الهجوم". وتحث القاهرة وواشنطن إسرائيل على التخلي عن هذه العملية، مشيرتين إلى "العواقب الإنسانية المدمرة"، وتطالبان بوضع خطة لإجلاء النازحين من رفح إلى شمال القطاع. ونقل لوموند عن المحلّل السياسي الفلسطيني خليل الصايغ قوله: "المصريون واقعيون. إذا لم يكن أمام سكان غزة خيار آخر سوى الفرار إلى مصر، فسيرحّبون بهم لحمايتهم، ولكن خلف أسوار عالية، حتى لا يستقروا في مصر. القاهرة ليس لديها الكثير من الخيارات. وإطلاق النار على سكان غزة الذين يحاولون الفرار إلى سيناء من شأنه أن يثير غضب الرأي العام المصري، الذي يدعم الفلسطينيين، وسيكون بمثابة انتهاك للقانون الدولي".

وتابعت لوموند أنّ احتمال نزوح الفلسطينيين إلى سيناء يثير المخاوف، وأنه في حالة حدوث تدفق هائل، يمكن أن تشبه هذه المنطقة بسرعة معسكر اعتقال. وليس هناك ما يضمن أنهم سيتمكّنون من العودة إلى غزة. وحذر فيليبو غراندي، مدير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في مقابلة مع محطة بي بي سي، يوم الجمعة، من أن "نشوء أزمة لاجئين جديدة من شأنه أن يوقع حكم الإعدام على عملية السلام المستقبلية".

ودعا رئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى تجنب بأي ثمن نزوح الفلسطينيين نحو مصر، مقدراً أنه بمجرد خروج اللاجئين من غزة، لن يتمكّنوا من العودة إلى هناك. وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والأونروا، وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن النازحين الفلسطينيين، إنهما لا تشاركان في الاستعدادات لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين في سيناء.

في سياق آخر، لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **دول الخليج العربية لا تريد أن تصبح عدوة لإيران؛ إذ تحاول الدول العربية كبح عمليات واشنطن ضد الجماعات الموالية لإيران في الشرق الأوسط؛** وقد ذكرت صحيفة **بوليتيكو** أن عدة دول عربية تمنع إقلاع الطائرات الأميركية من قواعدها. وقالت **مصادر الصحيفة الأميركية** إن **اللاعبين الذين "يحاولون نزع فتيل التوترات مع إيران يقيدون بشكل متزايد" شن الولايات المتحدة وشركائها غارات ضد الجماعات الشيعية في العراق وسورية، وضد حركة الحوثيين أنصار الله في اليمن. ويؤكد المسؤول** الذي نقلت الصحيفة قوله، أن الأميركيين يواجهون صعوبات في الوصول إلى قواعدهم وفي حرية الحركة الجوية. وذكرت بوليتيكو الإمارات ضمن قائمة "الرافضين". **ومن غير المعروف من انضم إليها، لكنهم على الأرجح يتحدثون عن قطر والكويت.**

وعلّق خبير العلاقات الدولية فلاديمير فرولوف، فقال: المشكلة مع المعارضة العربية ليست حادة جدًا حتى الآن. وأضاف: **"مخاوف الحلفاء، مفهومة: الحوثيون لا يصغون لأحد. العراقيون أيضاً، لا يريدون مشاكل مع "وكلاء" إيران الذين بيدهم كثير من الأمور هناك. ولكن إذا استمرت الهجمات على القواعد الأميركية وحركة التجارة في البحر الأحمر وتصاعدت، فلن يكون لدى واشنطن خيار في كيفية الرد. الأميركيون، لا ينوون تقليص وجودهم في العراق وسورية".**

ولفت فرولوف إلى **عمود كتبه آمر القيادة المركزية الأمريكية السابق، كينيث ماكنزي، نُشر مؤخرًا في نيويورك تايمز، يقول فيه إن الأميركيين لا ينبغي أن يغادروا الشرق الأوسط. وقال فرولوف: "بالطبع، التنبيه غير سار للأميركيين، لكن السعودية أو قطر أو الإمارات ليس لديها مكان تلتمس فيه الحماية من "وكلاء" إيران". فمن غير المرجح أن تتمكن موسكو أو بكين من المساعدة هنا".**

وتناول موقع ميدل إيست آي البريطاني، **مقاربة الواقع الانتخابي للرئاسيات الأمريكية المقررة هذا العام، من زاوية تداعيات الموقف الأمريكي من الحرب الإسرائيلية في غزة، وقال** كاتب المقال **إلياس سيبيدا** (المقيم في شيكاغو، وهو أستاذ جامعي في مادة الصحافة والأدب والثقافة الأمريكية): **"إنها سنة الانتخابات، وإذا كنت أحد هؤلاء الناخبين الذين لديهم الجرأة على عدم الإعجاب بالإبادة الجماعية والتفوق الأبيض، فقد تشعر بالغرابة بشأن مطالبتك بالتصويت لصالح الديمقراطيين، حتى لو كنت لا تحب دونالد ترامب". ويوضح عدم الفارق بين الإدارتين الديمقراطية والجمهورية** فيرى أنه **"من الصعب أن نرى كيف يمثل بايدن وحزبه تحسناً مادياً عن الإدارة السابقة... إنهم يواصلون إدارة معسكرات الاعتقال (للاجئين) على حدودنا الجنوبية (مع المكسيك)، ويواصلون سياسات الحظر التي اتبعها دونالد ترامب تجاه المسلمين، وكذلك يتشاركون مع إسرائيل في ذبح عشرات الآلاف وتهجير أكثر من مليون فلسطيني بريء في الأشهر الأربعة الماضية وحدها".**

وعن موقف الشعب الأمريكي يقول: "يريد ٦١% من جميع الناخبين الأمريكيين المحتملين (الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين) وقفا دائما لإطلاق النار في فلسطين رغم أن بايدن والديمقراطيين يعلنون منذ أشهر بأن وقف إطلاق النار سيكون خاطئًا وخطيرًا". ويوضح "يحتاج الديمقراطيون وبايدن إلى دعم الولايات التي بالكاد فازوا فيها عام ٢٠٢٠، مثل ميشيغان ونيفادا"؛ **الآن، بدأت أصوات شجاعة من بين العرب والمسلمين البالغ عددهم ٣١٠ آلاف في الولايات بإعلان اشمئزازها من بايدن** ليس فقط بسبب دعمه المادي والمعنوي للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين والقصف الأمريكي للمنطقة، **ولكن أيضا بسبب قيام الرئيس نفسه بنشر الأكاذيب المعادية للعرب لتبرير دعمه لقمع الفلسطينيين.**

ويختم الكاتب بالقول: "يتجاهل المسؤولون المنتخبون لدينا بشكل متزايد قيمنا ورغباتنا. إنهم يريدون منا أن نتخلى عن أخلاقنا ونتخذ بدلاً من ذلك إجراءات في هذا العام الانتخابي لدعمهم. ويبدو غالبًا أنهم يريدون منا أن نتجاهل عقولنا لتغيير سلوكنا.. فليس هناك أسوأ من الإبادة الجماعية، ولا يوجد غطاء أخلاقي في دعم من يرتكبها".

ونشرت مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، مقالا كتبه **غريغ بريدي، الباحث في شؤون الشرق الأوسط** في **مركز ناشيونال إنترست، بعنوان: يجب على جو بايدن أن ينأى بنفسه عن اليمين الإسرائيلي**، قال فيه إنه مع الهجوم الإسرائيلي المحتمل على مدينة رفح الحدودية مع غزة والذي يلوح في الأفق بشأن مصير ١.٣ مليون لاجئ فلسطيني، **فإن بايدن سوف يواجه كارثة إنسانية وضررًا لا يمكن إصلاحه للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط إذا فشل في توضيح ذلك لنتنياهو. وتأكيد لليمين الإسرائيلي أن دعم الولايات المتحدة للحرب الحالية سيكون مشروطاً بتصرفات إسرائيل.**

واعتبر الكاتب أن السياسة الحالية في الأساس كانت عبارة عن تفويض مطلق، حيث عبر الرئيس بايدن عن الإحباطات تجاه نتنياهو وطلب زيادة المساعدات الإنسانية، **لكنه كرر التأكيد على الدعم الأمريكي الذي لا جدال فيه والذي لا يتوقف على أي إجراءات إسرائيلية محددة. وأكد أن إدارة بايدن تحتاج إلى الاعتراف بأن الولايات المتحدة لديها مصالحها الخاصة – فنحن لسنا متفرجين هنا – وعليها التزام بالحفاظ على القانون المقبول للصراع المسلح؛ تحتاج إدارة بايدن** إلى الانفصال التام عن هذه السياسة ووضع بعض الحواجز، بما في ذلك وضع شروط على استمرار إمدادات الذخيرة. **وهذا ليس أمرا غير مسبوق. الساعة تدق.**

ولفت إلى أن السياسات الإسرائيلية والتقاعس عن التحرك أدت إلى عرقلة تسليم المواد الغذائية وغيرها من الإمدادات الإنسانية إلى غزة، حيث تشير تقديرات برنامج الغذاء العالمي إلى أن ما يقرب من ربع سكان غزة يواجهون "الجوع والمجاعة الكارثية". واعتبر أنه "مع هذا التركيز للاجئين

بالقرب من الحدود، دون إمدادات غذائية كافية، فإن التوجه العسكري نحو الجنوب من شأنه أن يخلق ضغطاً على السكان للعبور إلى مصر... ولا نعرف على وجه اليقين نوايا حكومة نتنياهو، ونفى وزير الدفاع يوآف غالانت أنه سيتم طرد الفلسطينيين. ومع ذلك، فقد خلقوا على الأقل الظروف التي يوجد فيها تصور عقلاني بإمكانية حدوث نقل للسكان". وأضاف: في الوقت الحاضر، تبدو حكومة نتنياهو مستعدة لتجاهل تحذيرات بايدن والمضي قدماً في هجوم رفح.

وشدد الكاتب على أن الهجوم الإسرائيلي على رفح دون الاستعدادات الكافية يمكن أن يكون نقطة انعطاف، ليس فقط ككارثة إنسانية، ولكن فيما يتعلق بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم. وقد بدأ الشركاء الخليجيون العرب بالفعل في تقييد استخدام الولايات المتحدة لقواعدهم العسكرية لشن هجمات انتقامية على الهجمات ضد القوات الأمريكية في المنطقة، لعدم رغبتهم في أن يُنظر إليهم على أنهم يقفون إلى جانب واشنطن وتل ابيب. إذا كانت هناك حركة كبيرة للفلسطينيين إلى مصر نتيجة لهجوم إسرائيلي، حتى لو كان غير مقصود، فإن ذلك من شأنه أن يعرض معاهدة السلام الإسرائيلية مع مصر للخطر، ومن شأنه أن يقوض العلاقات الأمريكية في جميع أنحاء العالم العربي؛ كما أنه من شأنه أن يزيد من احتمال نشوب حريق إقليمي شامل مع إيران. ومرة أخرى، ليس هناك ما يشير إلى أنه ستكون هناك أي عواقب فيما يتعلق بالدعم المادي الأمريكي إذا لم يستجيبوا لنصيحة بايدن.

وأكد الكاتب على أنه حان الوقت للولايات المتحدة لتطبيق مطالبها من خلال استخدام إمكانية تكييف المساعدات العسكرية وإعادة الإمداد بالامتثال لقانون الصراع المسلح، الذي يؤدي عدم وجوده إلى تقويض المصالح الأمريكية الأوسع في المنطقة. وهذا ليس أمرا غير مسبوق. ومع ذلك، يبدو أنه لا توجد إرادة في إدارة بايدن لفرضه ضد إسرائيل في الوقت الحاضر. ومن المهم أن نفهم أنه لا توجد علاقة ثنائية، بما في ذلك العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، هي معادلة ثنائية "تشغيل أو إيقاف". إن تخفيض شحنات الأسلحة، إذا حدث، لن يدمر العلاقة بشكل أساسي. وحتى بريطانيا رأت أن الولايات المتحدة تهدد باتخاذ إجراءات صارمة ضد الجنيه الإسترليني خلال أزمة السويس. لكن استمرار المحرمات التي فرضها الرئيس بايدن ضد فرض أي عواقب على التصرفات الإسرائيلية – على عكس الرؤساء السابقين – يمكن أن يشجع نتنياهو على تجاهل كل من قانون النزاع المسلح والمصالح الأمريكية..!!

أخبار عن سورية:

العرب: قسد تواجه حرب استنزاف في دير الزور.. الأسد الغائب عن حرب غزة..؟!!

تتعرض قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في المناطق الخاضعة لسيطرتها بمحافظة دير الزور في الآونة الأخيرة لهجمات متواترة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة **تنسب إلى مسلحين محليين. ويرجح كثيرون، بحسب صحيفة العرب، أن يكون مقاتلون من العشائر خلف الهجمات التي اتخذت مسارا تصاعديا، ما بات يثير قلق "قسد" وداعميها من التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش.** وهاجم مسلحون الأحد عدة نقاط عسكرية تابعة لقسد في ريف دير الزور الشرقي.

ويرى متابعون أن ما يحصل في دير الزور تطور خطير يؤشر على أن مقاتلي العشائر انخرطوا في حرب استنزاف ضد "قسد"، لافتين إلى أن إيران والنظام السوري يبدو أنهما نجحا في تجيير عدد مهم من أبناء العشائر في المنطقة. ويقول المتابعون إن "قسد" تتحمل جانبا من المسؤولية حيال ما يجري جراء السياسات التي مارستها طيلة السنوات الماضية والتي لم تخل من تهميش للمكون العشائري، فضلا عما يتعرض له أبناؤه من ضغط أمني يتمثل في التجنيد الإجباري والاعتقالات التعسفية. وفيما اتهمت "قسد" النظام السوري بالوقوف خلف تأجيج الأوضاع، **فإنّ نشطاء في صفوف العشائر يؤكدون أن قسد لم تنفذ أي تعهد ومازالت تعتقل العديد من الشباب، الأمر الذي مكن النظام السوري ولاسيما إيران من استغلال غضب أبناء العشائر واستقطاب المزيد منهم.**

وكتب **د. هيثم الزبيدي (عراقي)، في صحيفة العرب، قائلاً: لا يريد بشار الأسد حتى أن يجامل حلفاءه الإيرانيين وحزب الله بموقف يدعم حماس. النظام السوري يرى في الإخوان عدوا حتى وإن كانوا حلفاء لإيران. وأردف القول: لا مكان لسورية في جبهة الممانعة الحالية.** بل صار واضحا أن لا مكان للفلسطينيين في أدبيات السياسة السورية التي تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الأولى. **الفلسطينيون، بسلطتهم في الضفة وحكم حماس لغزة، وقفوا ضد النظام. وصل الأمر إلى حد أن بعض اللاجئين الفلسطينيين في سورية أصبحوا مصدر تهديد للعاصمة في مرحلة من مراحل الحرب الأهلية.** هناك بعض الجبهات الفلسطينية الهامشية التي تتخذ من دمشق مقرا لها، تبنت على طول الخط موقفا مؤيدا لنظام الأسد. **لكن هذا لا يغير الكثير من موقف النظام السوري مما يحدث. الأسد غائب عن حرب غزة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الحكومة الإسرائيلية تتبنّى قرارا يحظر الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطين... نتنياهو يعلّق المحادثات الرامية لهدنة في غزة بسبب مطالب حماس "الخيالية"... إسرائيل: القاهرة وواشنطن ليستا عائقين أمام دخولنا رفح... هآرتس: نتنياهو أسوأ مسؤول بتاريخ إسرائيل..؟!!

أعلنت شركة كهرباء إسرائيل مساء أمس، انقطاع الكهرباء في عدة مواقع في جميع أنحاء إسرائيل. وقالت الشركة: "انقطاع الكهرباء عن ١٢٠ ألف إسرائيلي في المدن والبلدات الكبيرة

بالداخل من الشمال حتى الجنوب بسبب خلل في عمل محطات التوليد ويتم التحقيق في أسباب هذا الانقطاع".

إلى ذلك، حذرت المؤسسة الأمنية في إسرائيل من أن قرار تقييد الدخول إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان سيؤدي لضرر بالعلاقات بين إسرائيل والدول السنية. ونقلت صحيفة **يديعوت أحرنوت** عن مصادر أمنية قولها إن القرار سيؤدي أيضا لتوحيد المسلمين في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر في وجه إسرائيل. وأضافت أن **القرار الذي جاء بناء على طلب وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، يشكل خطرا أمنيا حقيقيا يشبه ما حدث في أيار من العام ٢٠٢١، خلال عملية سيف القدس.**

وتبنّت الحكومة الإسرائيلية، أمس، **بالإجماع مشروع قرار يحظر الاعتراف بدولة فلسطين، إلا بعد مفاوضات ثنائية بين إسرائيل والفلسطينيين.** وبحسب **هيئة البث الإسرائيلية**، **وافقت الحكومة الإسرائيلية بالإجماع على إعلان نتنياهو وعضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس ضد الدولة الفلسطينية. وقال غانتس: "بعد هجوم الـ٧ من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ أي خطوة أحادية الجانب للاعتراف بدولة فلسطينية ليست هي السبيل للاستقرار الإقليمي والتسويات السياسية". وأضاف: "يجب على العالم أن يعرف وعلى قيادات حماس كذلك أنه إن لم يكن مختطفونا في منازلهم في رمضان فستستمر الحرب وسنصل إلى رفح، نقلت سبوتنيك.**

وكان نتنياهو، قد قال إن **إسرائيل أرسلت مفاوضين إلى محادثات الهدنة في القاهرة بناء على طلب الرئيس بايدن، إلا أنهم لم يعودوا لاستكمال محادثات أخرى لأن طلبات حماس خيالية. وبحسب رويترز**، أضاف نتنياهو أن **إسرائيل لن تستسلم لما أسماه "الإملاءات الدولية" في ما يتعلق باتفاق مع الفلسطينيين لإقامة دولة فلسطينية، زاعماً أن الاتفاق لن يتحقق إلا من خلال مفاوضات مباشرة دون وضع شروط مسبقة. ولم تسفر محادثات تتوسط فيها مصر وقطر بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين يزيد عددهم على المئة، عن نتائج.** وانتهت جولة محادثات في القاهرة يوم الثلاثاء دون نتائج حاسمة. **وعند سؤاله**، عن سبب عدم عودة المفاوضين الإسرائيليين لإجراء مزيد من المحادثات، **قال نتنياهو: "لم نحصل على شيء سوى المطالب الخيالية من حماس".**

ووفق رويترز، ازداد الضغط على نتنياهو لإبرام اتفاق مع حماس بتجمّع آلاف الإسرائيليين أمام مقرّ الجيش في تل أبيب دعماً للرهائن. ورفع المتظاهرون صوراً ولافتات تطالب بالإفراج عن الرهائن، منها لافتة تقول "الوقت ينفد". وأجبر الهجوم الإسرائيلي جميع سكان القطاع تقريباً، الذين يزيد

عددهم على مليوني نسمة، على ترك منازلهم. وفيما يتعلق باحتمال "الاعتراف أحادي الجانب" بالدولة الفلسطينية، قال نتنياهو إنه لا يمكن أن تكون هناك "جائزة أكبر للإرهاب".

وكتب أيال زيسر في صحيفة إسرائيل اليوم: العملية القريبة للجيش الإسرائيلي للقضاء على حماس تبعث صرخات نجدة، يأتي بعضها ممن يرفضون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد أعدائها، وعلى أي حال يعارضون أي خطوة لنا في غزة، حتى وإن كانت محدودة. **لكن المهم هو المخاوف التي تعبر عنها القاهرة وواشنطن، مخاوف قد تتبدد بحوار بناء مع مصر والولايات المتحدة. وأضاف: مصر لا تهمها حماس. بل العكس هو الصحيح؛ فمن اللحظة التي سيطرت فيها منظمة الإرهاب على القطاع، ناشدت إسرائيل عبثاً أن تبدي نحوها يداً من حديد. أما حماس، وشقيقتها، الإخوان المسلمين في مصر، فتشكل تهديداً للقاهرة، لذا لا مجال للافتراض بأنها ستذرف دمعة إذا ما قوضنا حكمها في غزة. لكن السلطات المصرية لا تريد لاجئين فلسطينيين على أراضيها، وتسعى للتأكد من ألا تؤدي عملية إسرائيلية في رفح إلى فرار غزيين إلى أراضيهم.**

بدورها، **تسعى إدارة بايدن لتبدو منصتة لمعاناة السكان المدنيين في القطاع في نظر مؤيديها من الجانب اليساري من الخريطة السياسية في الولايات المتحدة، ولهذا تريد أن تتأكد من ألا تؤدي العملية الإسرائيلية إلى حجم واسع من المصابين، ما سيشجع انتقاداً من البيت الداخلي وفي وسائل الإعلام الأمريكية. وأردف زيسر: هذه مسائل يمكن حلها بسهولة، لكن يخيل أن المشكلة ليست في مصر ولا الولايات المتحدة، بل عندنا. نأمل بألا يذعر أحد من العملية المرتقبة في رفح، التي معناها النصر وتحقيق أهداف الحرب. العملية ستلزم إسرائيل بالتصدي لمسألة اليوم التالي وللقرارات القاسية الناشئة عنها، قرارات تمتنع عن اتخاذها حالياً؛ لا مجال للخوف من عملية في رفح، وهموم واشنطن والقاهرة يمكن معالجتها.**

وأكدت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية أن **حديث نتنياهو عن "النصر التام" يتزامن مع حملة دعاية يقودها ضد عائلات الأسرى، واصفة إياه بأنه أسوأ مسؤول في تاريخ إسرائيل. وأضافت** الصحيفة في **مقال تحليلي** للكاتب **يوسي فيرتر**، أنه في الوقت الذي يعمل فيه المسؤولون **"بجدية" في موضوع صفقة إطلاق سراح الأسرى، يقوض رئيس الوزراء العملية لإرضاء قاعدته اليمينية المتشددة، لدرجة أنك عندما تسأل مقربين من نتنياهو عما يريده من المفاوضات يجيبون "لا نعلم ما الذي يريده".** ووصف المقال نتنياهو بأنه **"أسوأ زعيم"** في تاريخ إسرائيل **وواحد من أسوأ القادة في تاريخ كل الأمم، موضحا أن قضية المفاوضات لإطلاق سراح الأسرى أبرزت خبرته في توجيه مواقف المؤيدين.**

وذكر الكاتب أنه سأل هذا الأسبوع بعض الأشخاص المشاركين في الاتصالات بشأن صفقة الأسرى عما يريده نتنياهو، **فكان جوابهم جميعا "ليس لدينا أي فكرة". كما سألهم هل الصورة الصارمة التي يظهر بها رئيس الوزراء ويعرض بها مواقفه تهدف إلى المساعدة في المضي قدما نحو الاتفاق أم التأكد من عدم التوصل إلى اتفاق؟ فكرروا الجواب نفسه "ليس لدينا أي فكرة". وعلّق** الكاتب أن هذا الخداع لو كان يمارس ضد حماس، **لكان "أمرا معقولا"، لكن الواضح أن نتنياهو يخفي نيته عن كبار شركائه، وبينهم الوزيران في مجلس الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت، اللذان أنقذاه من خلال التحالف معه، وهو الآن يعمل من وراء ظهورهم.**

وقال الكاتب إن رئيس الوزراء **"يتصرف كسياسي يقوم بحملات انتخابية، وليس كرجل دولة يسعى إلى الصالح العام"؛ فما يهمه هو الحفاظ على كتلته المكونة من ٦٤ مقعدا، في حين يخاطر المئات من الجنود بحياتهم من أجل إطلاق سراح رهينة أو اثنتين. وكشف أنه سأل أحد أعضاء حزب الوحدة الوطنية عن سبب بقاء غانتس مع نتنياهو فأجاب بأن المغادرة الآن تعني تركه يقود السفينة كيفما أراد، علما أن قضايا رئيسية لم تحسم بعد، من بينها صفقة الأسرى وموضوع رفح وشمال قطاع غزة. وأكد** الكاتب غانتس وآيزنكوت أنهما سيخرجان من الحكومة إذا ما رفض نتنياهو -لأسباب سياسية- **صفقة الأسرى التي ينصح القادة الأمنيون البارزون بقبولها** إذا ما وافقت الخطوط العريضة التي أوصوا بها. **ونقل الكاتب** عن **مصدر مطلع** على المحادثات قوله إن **"الأمور تسير بشكل سليم"، وأضاف أن نتنياهو خائف جدا من شركائه لدرجة أنه لم يصدر بيانا عن التقدم الذي أحرز في المحادثات.**

مجلة لوبس: أطفال تحت الصدمة.. أي جيل تنتظره غزة... ميديابارت: تقارب يساري فرنسي بشأن العقوبات ضد إسرائيل لكن بوتيرة مختلفة..؟!!

قالت **مجلة لوبس** إن عدد الضحايا من الشباب يصل إلى الآلاف في قطاع غزة، الذي يقصفه الجيش الإسرائيلي منذ ٤ أشهر، وإن جميع الأطفال الذين يواجهون العنف الشديد هناك يحتاجون – حسب اليونيسيف– إلى الدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة النفسية. **ولإلقاء الضوء على معاناة الأطفال الجسدية والنفسية في قطاع غزة، أعطت الصحيفة الكلام –في تقرير بقلم ماري فياشيتي- للعاملين في المجال الإنساني ليرووا ما شاهدوه هناك. وقالت أمبارو فيلاسميل، المختصة النفسية في منظمة أطباء بلا حدود،** وهي تتحدث عما شاهدته في منطقة المواصي في جنوب قطاع غزة خلال مهمتها الأخيرة مع الأطفال هناك، **إن "الكثير من المعاناة ليست جسدية فحسب، بل نفسية أيضا".**

وأضافت المختصة النفسية **"ليس من المبالغة القول إن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون لظروف معيشية وحشية للغاية. فقد بعضهم أفرادا من عائلتهم. لم يعد لديهم روتين. لقد توقفت جميع الأنشطة**

التعليمية، وأغلبهم لا يحصلون إلا على القليل، وقد لا يحصلون على طعام ولا مياه شرب ولا مرافق صحية ولا ملابس لفصل الشتاء". وأشارت المجلة إلى أن حياة الطفولة تحت القصف وفي ملاجئ مؤقتة، لا تترك آثارا جسدية فحسب، بل نفسية أيضا.

تقول أمبارو فيلاسميل: "نعتقد أنه دون وقف دائم لإطلاق النار، سيستمر هؤلاء الأطفال في المعاناة من الصدمة، ودون وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، فإن قدرتنا على العمل معهم على نطاق واسع ستكون محدودة"، **وتضيف "عندما أرى الأطفال في الشوارع في هذه الظروف، أتساءل أي نوع من البالغين سيصبحون".** وتخشى الأخصائية النفسية في منظمة أطباء بلا حدود **من ظهور "جيل كامل لا تكون لديه ثقة في العالم ولا في نفسه"، فقد معنى الحياة، ولديه صعوبات في التواصل مع الآخرين ومع الذات، مع شعور بعدم الأمان قد يستمر طوال الحياة.**

وقال موقع **ميديابارت الاستقصائي الفرنسي،** إن **المطالبة بفرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية ضد إسرائيل، والتي كان يتبناها فقط حزب "فرنسا الأبية" اليساري الراديكالي، توحّد بشكل متزايد أحزاب اليسار الفرنسي، والتي تُجمع أيضا على حظر الأسلحة، وأيضا على اتخاذ تدابير أكثر صرامة ضد سياسة الاستيطان الإسرائيلية. وأضاف الموقع** أن **اللهجة الدبلوماسية الغربية، تجاه نتنياهو تَشددت؛** فبينما اقتربت الخسائر البشرية الناجمة عن التدخل العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة من ٣٠ ألف قتيل، يهدد نتنياهو بعملية واسعة النطاق في مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون شخص في ظروف مروعة. **وفي فرنسا،** كان زعيم حزب **"فرنسا الأبية" جان ليك ميلانشون، أول سياسي بارز يطالب بوضوح، في ١٤ كانون الأول الماضي، بفرض "عقوبات اقتصادية على حكومة دولة إسرائيل".** وفي الأسابيع الأخيرة، كان من الصعب أن نرى بوضوح الموقف العام لكل حزب من أحزاب اليسار الفرنسي الأخرى التي تشكل مجموعة في الجمعية الوطنية: **حزب فرنسا الأبية، والحزب الاشتراكي، وحزب الخضر أنصار البيئة، ثم الحزب الشيوعي.**

وأوضح ميديابارت أن **جميع البرلمانيين اليساريين الذين قابلهم، أيّدوا الإجراءات التي اتخذتها فرنسا في ١٣ شباط الجاري "ضد المستوطنين الإسرائيليين العنيفين" في الضفة الغربية، والتي ترغب باريس أيضا في أن يتم اعتمادها على المستوى الأوروبي. وفي شجبهم للمشكلة البنيوية التي يفرضها الاستيطان غير القانوني، والذي يقوض أي احتمال للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، يذهب برلمانيون آخرون إلى أبعد من ذلك، من خلال التشديد على ضرورة توسيع العقوبات التي يتعين فرضها؛ ويقول آخرون إنه ينبغي استهداف القادة الإسرائيليين أنفسهم. واعتبرت** البرلمانية الشيوعية، إلسا فوسيلون، أنّ **من الأكثر شجاعة "اتخاذ عقوبات ضد الحكومة الإسرائيلية" اليمينية المتطرفة "التي تشجع هذا السلوك الإجرامي والتي تصر على سياستها الاستعمارية".**

وأوضح ميديابارت أن العقوبات هي تدابير تقررها السلطات السياسية لتقييد جهة فاعلة خارجية، وأن الطريق إلى العدالة الدولية، وهو بالضرورة أطول، تستكشفه أيضاً الأحزاب اليسارية. وفي هذا الصدد، اتخذت ثلاث مجموعات برلمانية مؤخرا مبادرة إضافية؛ ويهدف الاقتراح الذي قدمته صابرينا الصبيحي وإلسا فوسيلون، والذي تم تقديمه في ١٨ كانون الثاني، **إلى تشجيع الحكومة الفرنسية على إحالة الوضع في غزة إلى المحكمة الجنائية الدولية.** والهدف هو تحديد الجرائم المرتكبة في غزة (بما في ذلك جرائم الإبادة الجماعية)، **والتحقيق في جرائم الحرب والجرائم المحتملة ضد الإنسانية، وطلب إصدار أوامر اعتقال دولية ضد ب نتنياهو وغيره من القادة الإسرائيليين.**

وتؤكد النائبة البرلمانية إلسا فوسيون أنه **"لا يكفي تذكير إسرائيل بشكل ضعيف بأن عليها الالتزام بالقانون، بل يجب التحرك وإجبارها على ذلك". وأوضح ميديابارت** أنه **إذا كانت الخلافات تبقى قائمة بين اليساريين، في طريقة الحديث عن الصراع وبشأن الإجراءات التي يجب أن تتخذها فرنسا، فقد أصبحت مواقفهم أكثر تقارباً بشأن ضرورة ممارسة ضغط ملموس لإجبار الحكومة الإسرائيلية على تعديل سلوكها.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

خبير صيني: باريس وبرلين لن تقبلا كييف في "الناتو"... غلوبال تايمز تسلط الضوء على "حقيقة مرة" لأوكرانيا عقب انسحاب قواتها من أفدييفكا... بعد خسارة معركة أفدييفكا... هل ما زال في جعبة الغرب ما يقدمه لأوكرانيا... صحيفة: الاتحاد الأوروبي يناقش إنشاء بديل للناتو في حال فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية..؟!!

قال الخبير العسكري الصيني، سونغ تشونغ بينغ، لصحيفة **غلوبال تايمز،** إنه رغم الاتفاقات الأمنية التي أبرمتها أوكرانيا مع ألمانيا وفرنسا، **إلا أنهما لن تقبلا عضوية كييف في "الناتو". وأضاف** الخبير للصحيفة الصينية الحكومية، أن توقيع الاتفاقيات الأمنية مع فرنسا وألمانيا، وهما دولتان أوروبيتان مهمتان، يشكل سابقة من شأنها أن تشجع الدول الأوروبية الأخرى على أن تحذو حذوها وتعزز التعاون مع أوكرانيا، **إلا أنها لا تعني "انضمام أوكرانيا إلى الناتو". وأضاف الخبير: "على المدى الطويل، ستتجنب هذه الدول (فرنسا وألمانيا) أيضا الصراعات العسكرية المباشرة مع روسيا ولن تسمح لأوكرانيا بالانضمام إلى الناتو".**

من جهته قال الخبير السياسي، تسوي هنغ، إن أوروبا ستواصل تقديم المساعدة لأوكرانيا، ولكن سيتم تخفيض حجمها وسرعتها. وأضاف: "حصل زيلينسكي على الدعم الذي يريده من القوى الأوروبية من خلال تحقيق وضع مربح للجميع بوثيقة ليس لها محتوى جوهري"..!!

وذكرت صحيفة **غلوبال تايمز** أن **الدعم الذي يقدمه الغرب لأوكرانيا متذبذب وغير جدير بالثقة، وقد يخفت أكثر من مرور الوقت.** وأشارت الصحيفة إلى أنه تمت المصادقة على مشروع قانون المساعدات الجديدة لأوكرانيا في مجلس الشيوخ الأمريكي **لكنه يواجه عقبات كبيرة في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون، بالرغم من وجود احتمال ضئيل بالمصادقة عليه في نهاية المطاف، إلا أن الدعم الغربي أصبح غير موثوق وهذا الانطباع ينتشر تدريجيا ليصبح جزءا من الوضع العام، الأمر الذي يضعف ثقة كييف وتوقعاتها طويلة المدى ويعزز معنويات روسيا. وتطرقت الصحيفة** في مقالها إلى الانسحاب الأوكراني من أفدييفكا، **واصفة هذا الانسحاب بـ "الحدث المهم في مسرح العمليات العسكرية الأوكرانية.** وبحسب الصحيفة، **"إذا استمر القتال بهذه الطريقة واحتفظت روسيا بإمكانياتها القتالية القوية واستقرارها الداخلي، فإن تصميم الغرب على دعم أوكرانيا سيضعف وينفذ صبر الرعاة الغربيين".**

وبحسب القدس العربي، دعا الرئيس زيلينسكي، في ختام مؤتمر ميونخ للأمن في نسخته الستين، أمس الأحد، حلفاء بلاده إلى تكثيف الدعم في القتال ضد الغزو الروسي، زاعماً إن مقاتلي بلاده لا يقيّدهم إلا نقص الأسلحة. وقال زيلينسكي، في خطابه في مؤتمر ميونخ للأمن، إن أوكرانيا بدّدت بالفعل أساطير عديدة خلال حوالي سنتين من القتال الدموي، منذ أمر الرئيس بوتين بغزو شامل. وأضاف زيلينسكي **"إذا لم نتخذ إجراءً الآن، سيتمكّن بوتين من جعل السنوات القليلة المقبلة كارثية لدول أخرى أيضاً"، محذراً من أن روسيا إذا انتصرت يمكنها أن تدمّر أوكرانيا، ثم تهدّد دول البلطيق وبولندا.**

وجاءت تصريحات زيلينسكي بعد خطاب المستشار الألماني أولاف شولتس، الذي دعا شركاء بلاده في الاتحاد الأوروبي إلى زيادة المساعدات المالية المقدَّمة لأوكرانيا، ورأى أن هذه المساعدات تخدم الأمن الأوروبي. وأعرب رئيس مؤتمر ميونخ للأمن كريستوف هويسجن، عن اعتقاده بأن الاتفاقية الأمنية بين ألمانيا وأوكرانيا تُعدّ دعماً مهماً للبلد الذي يتعرّض لهجوم من قبل روسيا منذ عامين. وناقش المؤتمر عشرة مؤشرات تعتبر تهديداً للأمن العالمي، وهي؛ التهديد الذي تمثّله روسيا والمخاطر المرتبطة به، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية، وإيجاد درع نووي أوروبي. وكذلك انقطاع إمدادات الطاقة، بشكل بات تهديده أكبر من أي وقت مضى، ويفوق ما كان عليه في مؤشر ميونيخ للأمن ٢٠٢٢، لكنها انخفضت في مؤشر المخاطر مقارنة بالعام الماضي. وكذلك موضوع حرب غزة وإجلاء رفح ودور الأمم المتحدة و"محكمة العدل الدولية". ومن القضايا الرئيسية التي ناقشها مؤتمر ميونخ للأمن أيضاً، مخاطر انتخاب دونالد ترامب، بعد التصريحات التي أدلى بها الأسبوع الماضي، والتي ألقت بظلال من الشك على الالتزامات الأمنية الأمريكية.

وتساءلت الشرق الأوسط: بعد خسارة معركة أفدييفكا... هل ما زال في جعبة الغرب ما يقدمه لأوكرانيا؟ فقد حققت القوات الروسية انتصاراً رمزياً مهماً بحسم معركة أفدييفكا بعد قتال شرس استمر لأكثر من ٤ أشهر مع القوات الأوكرانية حول تلك المدينة الاستراتيجية في دونيتسك بشرق أوكرانيا،

لتبعث برسالة مهمة قبل أيام من دخول الحرب عامها الثالث، وتطرح تساؤلاً بشأن قدرة حلفاء كييف على مساعدتها، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية. وأقرّت أوكرانيا بخسارة تلك المعركة، واعترف كبار قادتها العسكريين بأن قرار سحب قواتهم من الخطوط الأمامية جاء حفاظاً على أرواح العسكريين الأوكرانيين، بينما هنأ الرئيس بوتين قوات بلاده المسلحة على «النجاح والنصر المهم».

ووصفت شبكة فوكس نيوز الإخبارية الأميركية هذا التطور، بأنه بمثابة «نصر كبير» للرئيس الروسي، وبأنه الأكبر منذ سقوط مدينة باخموت في يد القوات الروسية في أيار الماضي، والتي كانت البوابة الرئيسية لروسيا للتقدم في دونيتسك. من جهته، عزا الرئيس بايدن ما حدث إلى «تقاعس» المشرعين الأميركيين، وعدم قدرة الكونغرس على تمرير مزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا. وفي هذا السياق، **يرى مراقبون** أن موافقة جميع دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ في وقت سابق من هذا الشهر، على حزمة مساعدات مالية بقيمة ٥٠ مليار يورو (٥٤ مليار دولار) لأوكرانيا، **جاءت متأخرة لتُمنى كييف بخسارة أخرى ذات مغزى.**

ويرى محللون أن **أوكرانيا ربما تواجه شهوراً صعبة في ظل تقدم القوات الروسية وشح الإمدادات خصوصاً مع نقص الذخيرة عالمياً،** وتسرب إحساس لدى حلفاء كييف بأن مطالب زيلينسكي التي لا تنتهي لم تغير الوضع على الأرض كثيراً، رغم تفاؤله من قبل بالحصول مثلاً على دبابات «ليوبارد» وتأكيده أنها ستسهم في قلب الموازين خلال ما عُرف بـ«الهجوم المضاد» **والذي أجمع كثير من دوائر التحليل السياسي على فشله في تحقيق أهدافه المرجوة، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.**

ورأت **افتتاحية الخليج** الإماراتية: **بعد أفدييفكا!** أن **إعلان موسكو الاستيلاء على مدينة أفدييفكا** في جمهورية دونيتسك يوم السبت الماضي، واعتراف قائد القوات الأوكرانية ألكسندر سيرسكي بالانسحاب منها والانتقال إلى «خطوط أكثر ملاءمة»، وهي المدينة التي كانت تمثل عقدة دفاعية مهمة للجيش الأوكراني، **هو رسالة رمزية روسية لكل من حلف الأطلسي وأوكرانيا بأنها قادرة على تحقيق الانتصارات، وأن الإصرار على مواصلة الحرب ورفض المفاوضات هو خيار انتحاري؛ المراقبون العسكريون** اعتبروا الاستيلاء على أفدييفكا **«انتصاراً لبوتين، ونقطة تحول في مسار الحرب»، باعتبار أن المدينة تمثل قيمة استراتيجية ورمزية للجانبين؛ يبدو أن روسيا مصممة على تحقيق أهدافها، ومن الواضح أن حلف الأطلسي سيعمل على هزيمتها.. لكن إذا كان الحلف غير قادر على هزيمة روسيا، فهل هو قادر على الاحتفاظ بما لديه؟ وماذا بعد أفدييفكا؟**

وكشفت صحيفة **واشنطن بوست** في تقرير لها أن **دول الاتحاد الأوروبي تستعد لاحتمال فوز دونالد ترامب بالانتخابات الأمريكية المقبلة وتناقش إنشاء هيكل يمكن أن يكون بديلا للناتو.** ونقلت الصحيفة عن مصادر أمس، أن **سلطات دول الاتحاد الأوروبي تبحث إنشاء هياكل يمكن أن تكمل أو**

تكون بمثابة بديل لحلف شمال الأطلسي. ووفقا للصحيفة فإنه مع توقف المساعدات لأوكرانيا واقتراب الانتخابات الأمريكية التي من المقرر إجراؤها في تشرين الثاني المقبل، **يدرك القادة والمسؤولون والدبلوماسيون الأوروبيون بشكل متزايد الحاجة إلى الانخراط في القضايا الأمنية مع ترامب وحلفائه، لكنهم يجدون صعوبة في القيام بذلك.**

وأضافت أن **"أوروبا كانت تراقب السياسة الأمريكية منذ أشهر، وهي متخوفة من ضعف الرئيس بايدن في استطلاعات الرأي، كما تخشى العودة إلى الأيام التي كان فيها ترامب يهدد العلاقة عبر الأطلسي والتي أبقت أوروبا مزدهرة وفي وضع مريح تحت مظلة الأمن الأمريكي". ووفقا لأحد مسؤولي الاتحاد الأوروبي:** "عندما يقول الزعيم السابق وربما المستقبلي للعالم الحر إنه سيشاهد روسيا تهاجم حلفاء الناتو، فإننا بحاجة إلى إعادة التفكير في ما قد يكون عليه التزام الولايات المتحدة تجاه أوروبا وأوكرانيا". **وأضاف: "نأمل في الأفضل، لكن يجب أن نستعد للأسوأ".**

وقالت الصحيفة: "في الأيام التي أعقبت تصريحات ترامب، ناقش مسؤولو الاتحاد الأوروبي خلف أبواب مغلقة إنشاء إضافة لحلف شمال الأطلسي تمتد عبر القارة والتي من شأنها أن تعمل بالتنسيق مع الضمانات الأمنية الأمريكية ولكن يمكن أن تكون أيضا بمثابة بديل موثوق به". وأشارت المصادر إلى أن **هذه المشاورات تعثرت في الخلافات المعتادة،** مضيفة أنه **"لا يمكن لفرنسا وألمانيا الاتفاق على من سيدفع الفواتير، كما أن أوروبا الشرقية لا تثق بشكل كامل في أوروبا الغربية للرد على التهديدات الروسية".**

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادرها أنه بالإضافة إلى ذلك من غير الواضح كيف، أو حتى ما إذا كانوا سيبنون درعا نوويا في القارة، وقالت الدول الأوروبية **"إذا نجحت في الاتفاق، فإنها ستكون أدنى من الترسانة الروسية في أسوأ السيناريوهات، والتي ستكون حربا نووية". وأوضحت** واشنطن بوست أن **قيادة دول الاتحاد الأوروبي "تشعر بالقلق والغضب" من أن ترامب "يغازل روسيا" ويدلي بتصريحات غير مسؤولة فيما يتعلق بحلف شمال الأطلسي.** كما أشارت إلى أن العديد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي **"قلقون بشأن مصير المساعدات الأمريكية لأوكرانيا" إذا فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.